

174555 - ماذا يجيب المعزّي لمن يعزيه؟

السؤال

حينما يُعزي شخص آخر بوفاة قريبه فهل هناك سنة واردة في حق المعزّي ، أي ماذا يرد عليه المعزّي في هذه الحال ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تقدم في جواب سؤال رقم (157213) أنه ليس في التعزية شيء محدد ، بل كل ما يدل على المواساة والتصبير ، فهو المطلوب ، وإن كان الأفضل التعزية بالألفاظ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أما المعزّي ، فلم نقف على شيء وارد من السنة يقال عند الرد على تعزية المعزي ، وعليه ، فكل ما أتى به من المعزّي من الألفاظ فهو حسن ، كما لو قال : " جزاك الله خيراً " أو قال " استجاب الله دعائك " ونحو ذلك .

جاء في " حاشية البيجرمي " (2/307) : " وينبغي للمعزّي إجابة التعزية بنحو جزاك الله خيراً " انتهى.

وقد نقل ابن قدامة رحمه الله عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال لمن عزاه : " استجاب الله دعاك ورحمنا وإياك " انتهى من "المغني" (2/212) .

قال المرداوي رحمه الله : " وكفى به قدوة ومتبوعاً " انتهى من " الإنصاف " (2/567) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ما هي الأدعية المأثورة في التعزية ؟ وبم يرد المعزّي؟

فأجاب : " أحسن ما يعزّي به ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لإحدى بناته : (إن لله ما أخذ ، وله ما أبقى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فاصبر واحتسب) ، هذا أحسن شيء .

والمعزّي يقول : شكر الله لك ، وأعاننا الله على التحمل والصبر " انتهى من مجموع فتاوى ابن عثيمين (17/359) .

والله أعلم